

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ٥٥) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقاتي او من سلسلة شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الخامسة والخمسين ووصلنا الى البيت الواحد -

00:00:00

ثلاثين من القصيدة السابعة عشرة ما زلنا فيها بقى ربما هذه الحلقة والحلقة القادمة سننهي هذه القصيدة لنتنقل بعدها الى قصيدة جديدة تقول في هذه الابيات ساقرأ ستة ابيات لانه بقى اثنا عشر بيتا -

00:01:30

ونقسمها على حلقتين. فالستة ابيات التي تبدأ من البيت الواحد والثلاثين وتنتهي في البيت السادس والثلاثين يقول فيها ولو خير الامير غزى كلابا ثناه عن شموسهم ضباب. ولاقى دون زايهم موطنعا يلا -

00:01:46

بقي عنده الذئب الغراب. وخليا تغتنى ريح المدام. ويكييفها من الماء السراب ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهب ولا ليل اجل ولا نهار ولا خيل حملنا ركاب رميتمهم ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب -

00:02:04

اذا يقول ولو غير الامير غزا كلابا يعني ولو غزا غير سيف الدولة اه بنى كلاب فماذا سيحدث؟ قال ثناه اي جعله يثنني ويعود. اه عن شموسهم ضباب. هم ثناء عن شموسهم وكنا عن النساء بالشموس فقال انهن شموس. والضباب طبعا الذي يستر شيء الضباب. الضباب الظاهرة الطبيعية -

00:02:33

طبعا لكن هو قصده كنایة هذا واحد من التفاسير هو التفسيران لها تفسيران الاول كنایة عن الدفاع عنهن فلو كان غير الامير او غير سيف الدولة غزا بنى كلاب فانه يثنني عن الدفاع عن النساء شيء. يعني -

00:03:01

فيه رثمه الدفاع عن النساء. فبطش بهن يعني لو غير سيف الدولة قاتل بنى كلاب لما صينت نساؤهم لقتلت حتى نساؤهم لكن سيف الدولة يعرف حرمة النساء. ويعرف حق النساء. ويعرف انه لا يقاتل الا المقاتلة. من بنى كلاب -

00:03:21

لكن في الابيات التي ستأتي يعني يصور المتنبي شدة ما وقع برجالهم من العذاب بسبب قتال سيف الدولة لهم لكن بقول احمدوا ايضا احمدوا ربكم يا بنى كلاب ان الذي هجم عليكم وقاتلكم هو جيش سيف الدولة فلن يمل -

00:03:50

اسس نساءكم بسوء ولو كان غير جيش سيف الدولة قاتلکم لبدأ بنسائكم فاغتصبهن وقتلهن كملهن واسرهن واخذهن سبايا اذا قال ولو خير الامير غزا كلابا ثناه عن شموسه عن شموسه مو ضباب. عاف اهلك النساء. مم. قبل -

00:04:13

ان يهلك الرجال. هم. لكن الذي غزى وسيف الدولة فاعطاهن حرمتهن. قال هذا في البيت الواحد والثلاثين. ثم عطف في البيت الثاني الثلاثاء فقال ولا قا دون ثايمهم طعاما. والثاني جمع ثانية بالناء المربوطة في اخرها. وهي الحجارة تجعل -

00:04:37

حول البيت يأوي اليها الراعي ليلا. او هي مبارك الابل ومرباض الغنم. الاماكن التي تربط فيها الغنم فيها الابل او يبيت فيها الراعي ليها. يقول اذا لو كان غير سيف الدولة مم -

00:05:00

لدمى حتى مو الرجال والنساء. الحرم الاخرى اضاف الى الحرم الاخرى حرمة الابل والغنم والشياة مواشي اه والحتى الحجارة او جعل شوفوا شو قلبن ولاقي دون ثيهم طعانا في عالم قتال يعني. يلاقى عنده الذئب الغراب. يعني يجتمع على ما قتلوا من الرجال -

00:05:20

نسائي والاغنام والابل الذئب والغراب طبعا الغراب صحيح يلتقي على جثث القتلى او يهبط الى جثث القتلى فيأكلهم. لكن النقاد او الشراح او العارفون. ها او العارفين لاموا المتنبي او نقدوا -

00:05:50

على كلمة الذئب لأن الذئب لا يأتي إلى فريسة مفترسة ولا يأتي إلى جثة ميتة. الذئب يصطاد بنفسه. فقال له قال الغراب صحيح لكن لو الذئب طبعا آآ اضافة او يعني اضافة منتقدة. المهم المشهد تشفو المشهد الان. انت جئت القتلى اه مرمية على الارض اه وحيث النساء وجئت - 00:06:08

الماشي والابل والغنم وقد جاءت الذئب تنهش تدور فإذا في هذه الساحة على هؤلاء القتلى فتنقب قلوبهم وتنهش لحومهم واطراف اللحم الممزق والدماء السائلة والانابيب التي يعني اشتاق الذئب التي تسيل بالدم والغراب الذي يهبط ينقر بمنقاره الشديد او الصلب آآ آآ رقاب - 00:06:32

موتا ويقف عيونهم مشهدية طبعا وما في حدا صمت كامل. فقط صوت الغراب واحيانا عواء الذيب. طبعا المشهدية بصوت الغراب سقف التعبير لانه بالفعل انت تستطيع ان تتخيلا الغراب ينتقل في هذه الساحة بين هؤلاء القتلى - 00:07:02 فيأخذ يعني يأكل من جثتهم. بس الذئب صعب تخيله اه الا اذا جاس الدنيا ان يأكلها وصدقوا اذ قالوا ان الذيب يفترس نفسه يعني عنده عزة يعني طيب اذا قال - 00:07:19

والقى دون ثريه موطنانا يلاقي الغراب وخليا تقتدي او تقتدي ريح اي ولاق هؤلاء لبنو كلاب خيلا تقتدي هذا طبعا خيلا معطوفة على طاعنا في البيت الثاني والثلاثين. وخليا تفتذر ريح المواتي - 00:07:34 والمماوي جمع مو ماه بالباء المربوطة. والمومات المفازة الصحراء المهلكة. قال ولك وكانوا قد هجموا عليكم مبول عاد تستغنى عن العلف وعن التبن وعن غذائها وطعمها با ان تأكل الريح. يا اخي كلمة اكل الريح يعني - 00:07:58

هيدي كلمة اسطورية بالمناسبة يا المتنبي عنده بعض التعبير اللي ممكن اه ادباء القرن القرون الوسطى استعاروها منه والادباء المتأخرین من ادباء الفن الكلاسيكي وفن القرصطي اللي قبله طبعا. اه اخذوا مثلها. اكلت الريح - 00:08:18 او خليا تقتدي ريح الموم مستغنية عن ان تأكل الطعام الحقيقي فتأكل الريح. ها؟ فانقلب احمدوا ربكم انه هذا سيف الدولة هو الذي يهجم عليكم ليس الاعداء الذين ها طبعا ممكن تكون نقل هذه الصفة - 00:08:36

صفة الخيل الشديدة الى جيش سيف الدولة وهو الاقرب لكن ايش؟ ابتداء من البيت الثالث والثلاثين رجع الى سيف الدولة والى قوة جيف سيف الدولة. قال والقى دون تأييد طاعنا وخليا تقتدي ريح الموم ويكتفيها من الماء السراب - 00:08:53 يعني يكتفيها من الماء ان تشرب السراب. اي خيل هذه؟ خيل قوية شديدة لا اه يعني لا تنهار لا تنهزم لا تتراجع متقدمة سابحة في الفضاء نحو العدو تقاتل بشدة وشجاعة. مم. قال وخيرا تقتدي ريح الموم ويكتفيها - 00:09:12 من الماء السراب ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب ربهم قصده الله تعالى وربهم قصده الله هو الذي جاء بسيف الدولة فحملهم من ان ياتيهم ابطاش وجبار اخر. قال لا يرعى لهم حرمة - 00:09:35

على الاقل سيف الدولة يرعى حرمات قوم آآ بنى كلواة او بنى كلاب. ولا يقاتل الا المقاتلين والذين ثاروا عليه. قال ولكن ربهم اسرى اليهم. وطبعا واضح التأثر بالقرآن سبحانه الذي اسرى بعده وسرى يعني جاء اليهم ليلا. وربهم قصده يقول - 00:09:54 الله جاء بسيف الدولة وليس يقصد انه يكون لا حاشاه طبعا وحاشاه حاشا الله وحاشاه بعيد عن المتنبي ان يقصد ان اه في الدولة هو الرب لان الرب اه ربهم اذا اضيفت لا تقال الا الا الله. اه قال لو راك ولكن ربهم اسرى اليهم. يعني جعل - 00:10:14 الله تعالى سيف الدولة ساريا عليهم كما اسرى الله تعالى بعده محمد صلى الله عليه وسلم الى السموات او الى القدس او الى المسجد الاقصى ثم الى السموات. ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف. يعني لم تفعهم الحرب في - 00:10:34

ديارهم مكثين في ديارهم ولا ذاهبين خارجين على سيف الدولة. بما انه الذي واجههم هو سيف الدولة فانهم لم يستطعوا لم ينفعهم لا امتناع عن الحرب ولم ينفعهم اشتراك في الحرب او مشاركتهم في الحرب. فما نفع الوقوف ولا الذهاب - 00:10:54 ولا ليل خلاص دخل سيف الدولة في المعادلة. والان لما دخل في المعادلة دخل على مقاتلتهم. ها المتنبي في الابيات السابقة استثنى نعم. وفي ابيات سابقة ربما في الثالث الاول من القصيدة آآ يعني تحدث عن النساء كيف انه النسيف الدولي صانه - 00:11:15 هن واعادهن لم يأخذ شيئا من حلبيهن بل اعطاهن حلبا جديدا واعادهن مكرمات معززات رائحة العطر تفوح منها ليست رائحة

الحرب وليس رائحة يعني لقطر او غبار المعركة او غيره. هم. تحدث وانتهى في عن النساء وكيف كرموني. الان يريد ان يقول ان هؤلاء الرجال لم - 00:11:35

لا اشتراکهم في الحظ ولا ايضاً امتناعهم عن الحرب لقد جاءهم سيف الدولة فلما جاءهم فلما سرى سيف الدولة خلفهم وعرفوا انه قد يلحق الاذى بهم او سيوقع الموت فيهم ماذا فعلوا؟ هربوا. فلما - 00:11:57

تهرب ايضاً لم يستطعوا ان يختبوا عنه. وقال في في ابيات سابقة قال آآ تخوف ان تفتشه السحاب. هم. في البيت الرابع قال طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تفتشه السحاب. فهون يقول يضيق يعني تفريع شف من البيت الرابع نحن الان في البيت الخامس والثلاثين بعد - 00:12:17

واحد وثلاثين بيتاً تقريباً عاد يكرر الفكرة بس باسلوب جديد. فقال ولا ليل اجل ولا نهار. يعني لم يخبرهم من سيف الدولة اه ليل اجل ستر يعني. مم. ليل جنة اه والصيام جنة ستر يعني وقاية. فقال لم يسترهم من سيف الدولة - 00:12:37

لا ليل ولا نهار ولا خيل حملنا ولا ركاب. ولم يسترهم من سيف الدولة لا خيل ولا ركاب. الركاب اي شيء يركب يعني اخر غير الخيل - الابل الحمير البغال الى اخره. خيل القتال. واي ركوبة. الركاب جمع ركوبة. بالتاء المربوطة ايضاً. اه يركب. فقال لم ينفعهم - 00:12:57

ايضاً بالهرب لا خيل ها سريعة ولا ركوبة او ركاب تحملهم لكي يهربوا من سيف الدولة ثم قال في البيت السادس والثلاثين رميتهم ببحر ويقصد بحر جيش سيف الدولة او جيشه. قال رميته ببحر من حديد - 00:13:17

جئت اليهم اه شف كيف الجيش بالسيوف بالدروع بالتروس وبالرماح وبالخوذ وغيره اه قال انت ب البحر من حديد قد رميتم اي رمي بنى كلاب ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب. وشبهه الذين انضموا الى - 00:13:38

في الدولة او جيش سيفي الدولة الذي يسير خلف سيف الدولة شبهه بالعباد بالموح الطاهي الهاجر الذي يهدم خلف سيف الدولة ي يريد ان يهجم على بنى كلاب اذا رميتم بنى كلاب ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب. تتوقف عند البيت السادس والثلاثين وان شاء الله تعالى نلتقي - 00:13:58

في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والخمسين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:19